

الأصول في النحو

فَضَمُوا مَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى فَعَلٍ فَهَمْ فِي (فَعُلَ) أَجْدَرُ وَكَانَ حَقٌّ (سَعُلَ)
وَرَعْفٌ أَنْ يَجِيءَ عَلَى مِثَالِ مَا جَاءَتْ عَلَيْهِ الْأَدْوَاءُ .
فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ فَاءَاتٍ نَحْوُ : أَمَرَ وَأَكَلَ وَأَفَلَ يَأْفُلُ لَمْ تَفْتَحِ الْعَيْنُ
لِسُكُونِ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَقَالُوا : أَبَى يَأْبَى شَبُوهُ بِبِقَرَاءِ فِيهِ وَجْهُ آخِرُ أَنْ
يَكُونَ مِثْلَ : حَسِبَ يَحْسِبُ فُتِحَا كَمَا كُسِرَا وَقَالُوا : جَبَى يَجْبَى وَقَلَى
يَقْلَى (جَبَى جَمَعَ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ) وَحكى سيبويه : عَضَضْتَ تَعْضُّ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : عَضَضْتَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ يَاءً أَوْ وَاوًا فَحَكَمَهُ فِي
هَذَا الْبَابِ حَكْمُ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ نَحْوُ : شَأَى يَشْأَى وَسَعَى يَسْعَى وَمَحَا يَمْحَى
وَصَفَى يَصْفَى وَنَحَا يَنْحَى وَقَالَوا : يَنْحُو يَنْحُوا وَيَنْحُوهم الْإِلُّ وَيَنْحُو
وَيَرْغُو وَأَمَا مَا كَانَتْ لَامُهُ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَعَيْنُهُ مَعْتَلَةٌ فَلَا تَفْتَحُ لِأَنَّهَا تَكُونُ
سَاكِنَةً نَحْوُ : بَاعَ يَبِيعُ وَتَاهَ يَتِيهُ وَجَاءَ يَجِيءُ وَكَذَلِكَ الْمُضَاعَفُ : نَحْوُ :
دَعَّ يَدْعُ وَشَجَّ يَشْجُ وَزَعَمَ يُونَسُ : أَنْزَهُمْ يَقُولُونَ : كَعَّ يَكْعُ .
قَالَ سيبويه : يَكْعُ أَجُودٌ وَهُوَ كَمَا قَالَ .
وَاعْلَمْ : أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ السِّتَةَ إِذَا كُنَّ عَيْنَاتٍ فِي (فَعُلَ) فِيهِ أَرْبَعُ
لِغَاتٍ : فَعِلَ وَفَعِلَ وَفَعِلَ اسْمًا كَانَ أَوْ صِفَةً نَحْوُ : رَحِمَ